الله عز وجل ان اكون فيما بينهم الى يوم القيامة ولم لا وقوله
عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم انظر ر
حمنا الله تعالى واياك الى قوله عليه الصلاة والسلام من مات با
حد الحرمين كنت له شفيعا يوم القيامة فسوى
عليه السلام بينهما في الشفاعة لهم ثم لم يقتصر عليه الصلاة
والسلام على ذلك حتى خص المدينة بالذكر وحض على
محاولة ذلك بالاستطاعة فقال عليه الصلاة والسلام من
استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن مات
بها والاستطاعة هو بذل المجهود في ذلك فمن بادر عنا
يته عليه الصلاة والسلام بامر المدينة بالذكر لم يبل على
تمييز هذه الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام حياتي
خير لكم ومماتي خير لكم فجعل عليه الصلاة و
السلام حياته ومماته كليهما سيان في الفضيلة في
تعدي نفعه وبركته عليه الصلاة والسلام لامته اولها واو
سطها واخرها فنص عليه الصلاة والسلام على عموم نفعه
في الحالتين معا كيف لا وهو سيد من وطئ الحصا
وكان من به في الغيب وفي التراب مع التشبيه والتقريب فاب
فو سيد اولاد نبي ثم رجع لمعنى كلام سيدي الشيخ ا
لجليل ابي محمد المرجاني رحمه الله تعالى فقال ثم اقسم

سبحانه

سبحانه وتعالى به عليه الصلاة والسلام وبامته فقال
تعالى ووالد وما ولد لان الوالد في حقيقة المعنى هو عليه
الصلاة والسلام كان سببا للانعام عليهم بالحيات
الثمرية والخلود في جنات النعيم وسلامتهم مما كا
نوا فيه من الخطر العظيم وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال انما انا لكم بمثابة الوالد اشفق ومن هاهنا
قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امها
تهم فحقه عليه الصلاة والسلام اعظم من حقوق الوالدين قال
عليه الصلاة والسلام ابدا بنفسك فقدم نفسه على غيره والله
عز وجل قد قدمه في كتابه على نفس كل مومن ومعنى
ذلك اذا تعارض له حقان حق لنفسه وحق لنبيه صلى الله
عليه وسلم فاكدهما عليه واوجبهما حق النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يجعل حق نفسه تبعا للحق الا
ول ثم كذلك في تتبع الحركات والسكنات واذا تاملت
الامر في الشاهد وجدت نفعه عليه الصلاة والسلام لك
اعظم من الاباء والامهات وسائر الخلق اجمعين لان حقيقة
امره عليه الصلاة والسلام انه وجد الغريق في بحار
الذنوب والخطايا الموجبة لغضب المولى سبحانه و
تعالى فانقذنا وانقذ اباءنا وابناءنا ومن مشى على منهجه

Copyright © King Saud University